

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير عن قتادة - B هـ - أئمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال : ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بني آدم بأرزاقهم وآجالهم .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك - B هـ - في قوله أئمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال : أ القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها .

وفي لفظ : قائم على كل بر وفاجر يرزقهم ويكلؤهم ثم يشرك به منهم من أشرك وجعلوا شركاء يقول : آلهة معه قل سموهم ولو سموا آلهة لكذبوا وقالوا في ذلك غير الحق لأن أ تعالى واحد لا شريك له أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض يقول : لا يعلم أ تعالى في الأرض إلهها غيره أم بظاهر من القول يقول : أم بباطل من القول وكذب .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج - B هـ - أئمن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل بر وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فأنا على ذلك وهم عبيدي ثم جعلوا لي شركاء قل سموهم ولو سموهم كذبوا في ذلك لا يعلم أ تعالى من إله غير أ فذلك قوله أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض .

وأخرج أبو الشيخ عن ربيعة الجرشي - B هـ - أنه قام في الناس يوما فقال : اتقوا أ في السرائر وما ترخى عليه الستور .

ما بال أحدكم ينزع عن الخطيئة للنبطي يمر به والأمة من إمامه وأ تعالى يقول أئمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فأجلوا مقام أ سبحانه وتعالى : ما يؤمن أحدكم أن يمسخه فردا أو خنزيرا بمعصيته إياه فإذا هو خزي في الدنيا وعقوبة في الآخرة .

فقال رجل من القوم : وأ الذي لا إله إلا هو ليكونن ذاك يا ربيعة فنظر القوم من الحالف فإذا هو عبد الرحمن بن غنم .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد - B هـ - في قوله أم بظاهر من القول قال : بطن بل زين للذين كفروا مكرهم قال : قولهم .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة - B هـ - في قوله أم بظاهر من القول قال : الظاهر من القول هو الباطل